المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-11-2006
الصفحـات : 13
العـــدد : 14016
المسلسل : 115

الأمير نايف خلال افتتاح المعرض

الأمير نايف يستمع إلى شرح من الأمير سلطان بن سلمان

سمو يكرم بالرياض الراعي الإعلامي والزميل الناصر يتسلم شهادة التقدير

الأمير نايف خلال جولته في المعرض

تحت رعاية خادم الحرمين ونيابة عن سمو ولي العهد افتتح المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية في الدول الإسلامية

# الأمير نايف: الإجراءات الأمنية على المناطق النفطية ليست جديدة.. ونعمل على تطويرها لمواجهة أي حدث

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-11-2006 العـــدد : 14016
الصفحـات : 13 المسلسل : 115

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ان الاجراءات الامنية على المناطق النفطية ليست بجديدة ولكن دائما يتم تطويرها وجعلها في كامل استعداداتها حتى تواجه أي حدث.

جاء ذلك في تصريح لسموه عقب افتتاحه مساء امس المؤتمر الدولي الاول للسياحة والحرف اليدوية بالدول الإسلامية وذلك بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالرياض.

وعن رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر قال سموه «على كل حال ليس بغريب على خادم الحرمين الشريفين وهو دائما يرعى المنجزات وإن شاء الله يكون فيها كل خير.. ليس للمملكة فقط ولكن للعالم الإسلامي جميعا والعربي إن شاء الله».

وكان سموه قد افتتح أمس المؤتمر الدولي الاول للسياحة والحرف اليدوية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ونيابة عن سمو ولي العهد والذي تنظمه الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول «أرسيكا» التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في الرياض.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز - الأمين العام للهيئة العليا للسياحة كلمته قال فيها: أنني أرفع في بداية القى كلمتي هذه شكري وعظيم امتناني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تفضله - حفظه الله - برعاية هذا المؤتمر الدولي. كما يسرني أن أتقدم بشكري الجزيل إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اهتمام سموه باقامة هذا المؤتمر، والشكر موصول لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة على تفضله بافتتاح هذا المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله-.

واضاف سموه لقد أدركت الدول الصناعية مبكراً أن الحرف والصناعات اليدوية من القطاعات التي توفر فرص عمل لمواطنيها وتساهم في زيادة دخلهم، وذلك لاسباب عديدة أهمها انخفاض رأس المال الذي يحتاجه الحرفيون، وانخفاض تكلفة الخدمات اللازمة للتصنيع، فسارعت تلك الدول إلى

وقام الأمير نايف بن عبدالعزيز فور وصوله مقر الحفل بجولة على معرض الروائع، ومعرض المطبوعات، وعروض الحرفيين، والبازار التجاري المقامة على هامش المؤتمر، وقدم الأمير سلطان بن سلمان شرحاً عن العروض والدول المشاركة في المؤتمر.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم بعدها القى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز - الأمين العام للهيئة العليا للسياحة كلمته قال فيها: أنني أرفع في بداية القى كلمتي هذه شكري وعظيم امتناني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تفضله - حفظه الله - برعاية هذا المؤتمر الدولي. كما يسرني أن أتقدم بشكري الجزيل إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اهتمام سموه باقامة هذا المؤتمر، والشكر موصول لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة على تفضله بافتتاح هذا المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله-.

واضاف سموه لقد أدركت الدول الصناعية مبكراً أن الحرف والصناعات اليدوية من القطاعات التي توفر فرص عمل لمواطنيها وتساهم في زيادة دخلهم، وذلك لاسباب عديدة أهمها انخفاض رأس المال الذي يحتاجه الحرفيون، وانخفاض تكلفة الخدمات اللازمة للتصنيع، فسارعت تلك الدول إلى احداث أجهزة حكومية تتولى مسؤولية التنظيم والاشراف على تطوير قطاع الحرف اليدوية وتقديم الدعم اللازم له، ولايضاح الاهمية الاقتصادية للحرف والصناعات اليدوية، يمكن الاشارة إلى ما جاء في تقرير لمنظمة اليونسكو يشير إلى أن (٢٠٪) من النشاط الريفي في الدول السائرة في طريق النمو يتم في قطاع الحرف والصناعات اليدوية، وأن الحرف والصناعات اليدوية تسهم على الأقل بنسبة (٤٣٪) من الناتج الوطني لتلك الدول.

وأكد الأمير سلطان بن سلمان أن الحرف والصناعات اليدوية تتميز بكونها تعبيراً حقيقياً عن التقاليد الحية للإنسان فهي تعتمد على الأسس الثلاثة للتنمية المستديمة (التكييف والتجديد والابداع) إلا أن الحرفيين يفتقدون إلى الامكانات التي تمكنهم من تطوير أساليب إنتاجهم وترويجها، والاستفادة من فروض التمويل مع العلم بأن منتجاتهم تستخدم في الحياة اليومية وتوفر فرص للعمل، وتساهم في الاقتصاد الوطني وتفتح مجال للتنمية والتدريب لافراد المجتمع.

وأشار سموه إلى أن العالم الإسلامي يضم تراثاً حضارياً من الفنون والحرف التقليدية في شتى الميادين الحياتية، ولكن هذا التراث الغني لم يأخذ حتى الآن حقه من التعريف به، على الرغم من بعض محاولات أحياء الأنماط والتصاميم القديمة واقامة المعارض المتخصصة، مؤكداً ان الحاجة ملحة الآن لتنظيم نشاط عالمي يتناسب مع المستوى الراقي لهذا الكم النوعي من التراث من خلال القاء الضوء على الجانب الحرفي فيه، واعطائه المكانة اللائقة التي يستحقها على الساحة الدولية، واثارة الانتباه إلى الحرفيين وابداعاتهم، بما يؤدي إلى العناية بهم واعطائهم المكانة اللائقة، باعتبارهم العنصر الأساس في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، واستمرار العطاء فيه.

واضاف بقوله وتوافقاً مع أهمية ابراز هذا التراث، جاءت فكرة اقامة هذا المؤتمر الذي تنظمه الهيئة العليا للسياحة في المملكة ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول (أرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في مدينة الرياض، مؤكداً حرص المنظمين على توسيع نطاق هذا المؤتمر ليشمل: معرضاً لروائع القطع والمنتجات الحرفية من العالم الإسلامي، ومعرضاً عن المطبوعات الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية، وسوق بازار للحرف والصناعات التقليدية تتخلله عروض حية لحرفيي الدول والجاليات الإسلامية، كما هم في مواقع العمل، وجائزة دولية حول الابتكار في الصناعات التقليدية للمبدعين من حرفيي العالم الإسلامي، بالإضافة إلى ما سيلقى من أوراق عمل تغطي الجوانب المرتبطة بالحرف اليدوية وعلاقتها بالسياحة.

أعرب سموه عن أمله في أن يركز المؤتمر على بحث الجوانب السياحية والثقافية والتراثية المرتبطة بالحرف والوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيد لقطاع الحرف التقليدية في

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-11-2006 العـــدد : 14016
الصفحـات : 13 المسلسل : 115

تغطية - بندر الناصر، أحمد غاوي
تصوير - أحمد غاوي

المجال السياحي، والكشف عن العوائد التي يمكن للقطاع السياحي الحصول عليها من خلال ربطه بالتراث والحرف، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي تتميز بها الحرف، والتعريف بها وترويجها ضمن القنوات المتاحة.

وأكد الأمير سلطان بن سلمان أن الهيئة العليا للسياحة بادرت بعد تأسيسها بالدعوة إلى وضع تصور لتطوير الحرف والصناعات اليدوية وتنميتها في المملكة العربية السعودية. وأعدت مع الجهات ذات العلاقة استراتيجية وطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية وخطة تنفيذية خمسية أقرها مجلس إدارة الهيئة، وهي الآن تحت الإجراء لاقرارها.

وأضاف بقوله «فيما يتعلق بالرابط بين السياحة والحرف اليدوية، أصبح من المسلم به على المستوى العالمي ان هناك ارتباطا وثيقا بين قطاع الحرف والصناعات اليدوية وقطاع السياحة، وذلك في معظم الدول، ذلك ان السائح، كيفما كان نوع السياحة التي يمارسها، سواء كانت إقامته طويلة أو محدودة قلما يغادر المكان الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكارا مشيرا الى أن الأسواق المزدهرة بالحرف والصناعات اليدوية تعكس بمنتجاتها المتنوعة العلاقة الوثيقة بين القطاعين والمصالح المتبادلة، حتى أصبح من متطلبات السياحة في السنوات الأخيرة، تنوع منتجات الحرف والصناعات اليدوية وحسن عرضها.

وتمنى سموه أن يخرج هذا المؤتمر بتوصيات قابلة للتطبيق تعود على قطاع الحرف والصناعات اليدوية في الدول الإسلامية بفوائد يلمسها الحرفيون وتشجعهم على الاستمرار في مزاولة حرفهم بطرق مبتكرة تحافظ على أصالة الحرف وتتوافق مع متطلبات الأسواق المعاصرة. موجه سموه شكره الجزيل للدول المشاركة في هذا المؤتمر ولأصحاب المعالي الوزراء الذين شرفونا بحضور حفل الافتتاح ولمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (أرسيكا) على مساهمته الفاعلة في تنظيم هذا المؤتمر، ولكم جميعاً على تفضلكم بقبول الدعوة والمشاركة في هذا المؤتمر، والشكر موصول لرعاة هذا المؤتمر، امارة منطقة الرياض، ومركز الملك عبدالعزيز التاريخي، والمتحف الوطني، والخطوط الجوية العربية السعودية، وشركة النقل الجماعي، والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وشركة اتحاد اتصالات (موبايلي) وصحيفة «الرياض»، وصحيفة الجزيرة، وقناة العربية، وقناة (MBC).

بعدها ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان اوغلي كلمة اشاد من خلالها بالرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر الدولي الهام والذي يعزز روابط التضامن الإسلامي. وقال إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول (أرسيكا) يعد أحد أهم الأجهزة الفاعلة في منظمة المؤتمر الإسلامي في ميدان الثقافة والتراث الحضاري والإسلامي، مؤكدا انه الجهاز الوحيد في المنظمة الذي يعمل على تطوير ميدان الحرف اليدوية في العالم الإسلامي.

وأوضح بأن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي استفادت من نمو قطاع السياحة، حيث حققت مجتمعة إيرادات سياحية إجمالية ناهزت ٣٤ مليار دولار، وقدر العدد الإجمالي للسياح الوافدين بـ ٤٠ مليون سائح، أي ما نسبته ٥٪ تقريبا من السوق العالمية للسياحة، وأضاف «أما فيما يتعلق بالسياحة الداخلية بين بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي، فتقدر بحوالي ١٨ مليون سائح، أي بما نسبته ٤٥٪ من إجمالي السياح الوافدين، الأمر الذي ينم عن مستوى جيد من الاندماج فيما بين هذه البلدان.

وأضاف: هذه الخاصية هي التي تميز الفنون والحرف والصناعات التقليدية الإسلامية عن نظيراتها في الحضارات الأخرى. اذ تنطلق من القيم الجمالية المشتركة وليس من الجانب التشكيلي وحده.

بعدها ألقى المدير العام لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) الدكتور خالد آرن كلمته قال فيها: أود أولاً أن اتقدم بخالص شكري وتقديري لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود لرعايته الكريمة للمؤتمر الدولي الأول للسياحة والحرف اليدوية.

وقال: يسرني أن أبلغكم عن عظيم سرورنا وخالص سعادتنا في استقبال مثل هذا الحدث الذي عملنا على إنجازه بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة على مدار عام ونصف.

وأوضح أنه تم انشاء مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية عام ١٩٨٠ كأول مؤسسة ثقافية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وفقا للقرار الصادر من المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الإسلامية والذي عقد في اسطنبول. وقد حرص المركز منذ إنشائه على التخصص في مجال الأبحاث والدراسات التي لم يتم التطرق لها من قبل، مشيرا الى أن المركز يقوم بإعداد البحوث ونشرها وتوثيقها، وتتناول هذه البحوث تاريخ وثقافة الأمة الإسلامية من علوم وفنون وتراث، ونسعى من خلال هذه البحوث إلى تعرف العالم أجمع بالثقافة والحضارة الإسلامية.

وأشار الى أن النمو والتطور الذي يشهده العالم في شتى المجالات أدى الى هجران الحرفيين لحرفهم اليدوية وسعيهم الى طلب الرزق في المصانع، وقد جاء ذلك نتيجة لعوامل عدة منها التقدم التكنولوجي، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والجهل، وخلافه من القضايا التي سيتم تناولها بلا شك من قبل المشاركين في المؤتمر.

وفي نهاية الحفل كرم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة الرعاة للحفل امارة منطقة الرياض، ومركز الملك عبدالعزيز التاريخي، والمتحف الوطني، والخطوط الجوية العربية السعودية، وشركة النقل الجماعي، والمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وشركة اتحاد اتصالات (موبايلي)، وصحيفة «الرياض»، وصحيفة الجزيرة، وقناة العربية، وقناة MBC.